العدد 2829 - السنة العاشرة
الجمعة 5 ذو القعدة 1438 - الموافق 28 يوليو 2017
Friday 28 July 2017 - No.2829 - 10th Year

أكد استمرار البلاد في نصرة الشعب الفلسطيني ورفضها مشاريع الاستسلام والانهزام

الغانم: الكويت تتلمذ شعبها في «مدرسة صباح الأحمد»

■ نحن أبناء الشيخ صباح الأحمد لن نلينَ ولن نخضعَ ولن نستكين.. والنصر قادم بنا أو بغيرنا

مرزوق الغانم يلقي كلمته أمام المؤتمر الطارئ للاتحاد البرلماني العربي

ولدى وصوله إلى الرباط

الرباط - كونا: قال رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم أمس إنه من المؤسف أن يكون في الصف العربي والإسلامي من يسعى إلى إشاعة روح الانهزام فيما يتعلق بقضية فلسطين.

وأكد الغانم أمام المؤتمر الطارئ للاتحاد البرلماني العربي حول الأوضاع بالقدس والمنعقد في العاصمة المغربية الرباط ،أن الكويت التي تتلمذ شعبها في «مدرسة صباح الأحمد» وكونها جزءًا من العالم العربي والإسلامي والحر لن تستكين ولن تستسلم للمشاريع الانهزامية المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وقال «إن هناك من يسوق مفهوم الاستسلام ويشكك بجدوى المؤتمرات والاجتماعات حول فلسطين » مضيفا أن هناك من يريد للعرب والمسلمين أن يتوقفوا حتى عن مجرد الكلام أو الاهتمام بقضية الشعب الفلسطيني.

وأضاف الغانم في هذا الصدد « هنا أسأل المخذلين والمتخاذلين: هل لأننا عجزنا عن نصرة شعبنا الفلسطيني بالسلاح نتخلى عن كافة أنواع النصرة؟ «مستطردا «هل تريدون منا أن نتخلى عن التضامن معهم والتفاعل مع قضيتهم؟ هل تطلبون منا أن نتخلى عن كل رصيدنا الوجداني والعاطفي تجاههم»؟

وتابع الغانم «إذا كان أهل القضية في رباط حتى هذه اللحظة وإلى الأبد كما أؤمن وإذا كان صاحب القضية رافضا أن يطوي ملفها وأن المسألة بالنسبة إليه حياة أو موت كيف يأتي اليوم من يسوق موت قضيته»؟

وفيما يلي نص كلمة الرئيس الغانم كاملة :ينعقد مؤتمرنا هذا في ظرف حساس ودقيق للغاية، ظرف يشكل امتحانا مصيريا لأمتنا، وتطاولا مستفزا على كرامتنا ومقدساتنا، حيث قام الكيانُ الصهيونيُّ باعتداء جريء وصادم على المسجد الأقصى المبارك، اعتداء هو الأول من نوعه، من خلال منع إقامة صلاة الجمعة، ثم من خلال منع إقامة صلاة الجماعة، ثم من خلال إقامة أبواب إلكترونية في مداخله، ثم من خلال تركيب كاميرات مراقبة عند أبوابه ، يريد بها فرض إعلان سيطرته عليه، والتحكم بأداء الشعائر فيه، متحديا مشاعر مليار ونصف المليار مسلم، ومستغلا الظروف الاستثنائية التي تمرّ بها بلادُ المسلمين، ومنتهكا كل المواثيق والأعراف: الدولية والدينية والأخلاقية والإنسانية.

لقد توهّمَ هذا الكيانُ الغاصبُ، والاحتلال المتعجرف، أن الوضعَ الاستثنائيَ الذي تمرّ به أمتنا، سيتيحُ له التطاول على الأقصى الشريف، وسيمكنه من أن يعبث به كيف يشاء! وفاته أن هذا العمل المشين، هو واحدٌ من أقوى العوامل، التي توحدُ مشاعرَ الأمة، وتجمعُ شتاتها، وتستثيرُ حميتها، وتشعل غيرتها، وتجعلها تترفعُ عن خلافاتها، وتوجه جهودها إلى عدوها، الذي يستهدفها بأعز ما لديها.

وهاهي الأمة الإسلامية تتميزُ غيظا في كل مكان، ويوشك أن يتحول غيظها إلى طوفان، وما اجتماعُنا في هذا اليوم، وفي هذا المكان، إلا مظهرٌ من مظاهر هذا الغيظ المشبوب ، وتعبيرٌ عما تغلي به الصدورُ والقلوب .

أيها الإخوة..إن من أوجب واجباتنا - نحن الممثلين للبرلمانات العربية - أن نهبَ لنصرة فلسطين

قضيتنا العربية الأولى، وللمسجد الأقصى، أولى القبلتين، وأن نمثل بصدق نبض الأمة وشعورها، ووجدانها وضميرها

علينا أن نجسدَ ذلك بكل صورة من صور التعبير، ومظهرٍ من مظاهر التصوير:

بالكلمة والمقالة، والمحاضرة والخطبة، والقصيدة والقصة، واللحن والأنشودة، والصورة والرسمة، والشعار والصيحة، والورشة والمنتدى، والمؤتمر والاجتماع، وكل أسلوب من أساليب التعبير، أو وسيلة من وسائل التأثير، حتى تظل قضية فلسطين هي قضية كل المسلمين، وهي محورُ اهتمام الإنسانية، في كل المحافل الدولية.

وإنه لمن المؤسف حقا أن يكون في صفنا العربي، بل وفي جسدنا الإسلامي، من يسعى إلى تثبيط عزائمنا، وإيهان نفوسنا ،قائلا بروح منهزمة، وإرادة مستسلمة:« ما فائدة عقد القمم والمؤتمرات حول فلسطين، ما دامت لن تخرج إلا بالشجب والاستنكار ؟ »

وكأنه يُريدُ لنا أن نتوقف حتى عن مجرد الكلام

وأن نصمتَ حتى عن مجرد الاهتمام

وأن نستكينَ تماماً للرضوخ والاستسلام

متذرعا بأن هذه القمم والمؤتمرات ليست سوى صرخة في واد، لا تردعُ ظالما، ولا تنصفُ مظلوما.

أجل، هي تعبيرٌ قاصرٌ عما نريد لكنها تبقى تعبيرا عن رفضنا ، ومُطالبةً بحقنا

تبقى إعلانا عن إيماننا الاستسلام، وإعلاما بتمسكنا بقضيتنا للخاص والعام

تبقى تعبيرا عن وجود حياة في جسدنا العليل، الذي أنهكه الداءُ الوبيل

تبقى خيرا من الموت والسكون، والقبول بما يُراد لنا أن يكون

تبقى أملا في أن نقف يوما على أقدامنا، ونستعيدَ اعتبارَنا، وننتزعَ حقوقنا، فلا مكان للقنوط واليأس في زمان الاستضعاف، ولا موضع لفقد الأمل عند غياب التمكين.

وهنا أسأل المخذلين والمتخاذلين :« هل لأننا عجزنا عن نصرة شعبنا الفلسطيني بالسلاح نتخلى عن كافة أنواع النصرة »؟

هل تريدون منا أن نتخلى عن التضامن معهم والتفاعل مع قضيتهم؟

هل تطلبون منا أن نتخلى عن كل رصيدنا الوجداني والعاطفي تجاههم؟

وأسألهم مرة أخرى:هل ترون الرابطين على تخوم الأقصى وفي الأحياء والأزقة المقدسية العتيقة؟ من الذي يموت هناك؟

ما هي جنسيةُ العجائز والشيب الذين يتاكفون جنودُ الاحتلال عند نقاط التفتيش؟

ما هي هويةُ الشباب المقاوم هناك؟

وبأي لغة واضحة يتحدث بها الأطفال بالقرب من البوابات الصهيونية الجديدة التي تحيطُ بالحرم المقدسي؟

هؤلاء عرب - مسلمون ومسيحيون - قبل أن يكونوا فلسطينيين،أهل ذاك البلد وأبناء تلك الأرض.. فإذا كان أهل القضية في رباط حتى هذه اللحظة وإلى الأبد كما أؤمن، وإذا كان صاحب القضية رافضا أن يطويَ ملفها، وأن المسألة بالنسبة إليه حياة أو موت، كيف يأتي اليوم من يسوّق موت قضيته؟

بل كيف يجرؤ على السعي لإغلاقها وصاحبُ الشأن يريدها مفتوحة على مصراعيها؟

وأنا هنا لن أنتقي كلماتي.. من يريد أن يستسلمَ فليذهبْ إلى الجحيم.. فليذهبْ فحسب

لكننا لن نسمحَ له أن يثبط عزائمَنا، وأن يوهن نفوسَنا، وأن يسوق استسلامنا، وأن ينظرَ علينا تحت شعارات البراغماتية وقراءة الواقع وتغير التوازنات الدولية، وما إلى ذلك من الهراء السياسي.

أيها الإخوة..سنبقى - بإذن الله - لبنة في طريق النصر، وسهماً من سهام الحق، ومعولا لزهق الباطل، ولن نلتفت إلى أصوات المخذلين، وأراجيف المتخاذلين

ونحن في الكويت أبناء الشيخ صباح الأحمد - حفظه الله ورعاه- وتلاميذ مدرسته، كجزء من الأمة العربية وقطعة من الجسد الإسلامي وعضو فاعل في منظومة العالم الحر، نقولها وندعو لها..لن نلينَ ولن نخضعَ ولن نستكين..والنصر قادم بنا أو بغيرنا..وإنني على يقين كامل، وثقة تامة، أنه لن يلبثَ أن يأتي يومُ الفصل، الذي يعودُ فيه إلى أهله الحقُ المسلوبُ، والوطنُ المغصوب،(ذلك وعد غير مكذوب) (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) .

أيها الإخوة..ستظل فلسطين هي قضيتنا الأولى، والكيانُ الصهيونيُّ المحتل هو عدوّنا

وأمامنا اليوم أكثرُ من استحقاق دبلوماسي وسياسي قادم،فبعد شهرين ستجتمعُ برلماناتُ العالم في سان بطرسبرغ، وقبلها ستبدأ أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة وبعدهما وقبلهما، العشراتُ من المؤتمرات القارية والمحافل الدولية

ومسؤوليتنا الكبرى تكمنُ في إبقاء قضية فلسطين على خارطة الوعي العالمي حية ومشتعلة

وأن نستمرَ في الكشف للعالم الحر..كم هو بشعٌ وشنيعٌ هذا العدو..وكم هو مظلومٌ وصامدٌ وجبارٌ، شعبُنا الغالي في فلسطين .

شكرًا لكم جميعًا على حسن الإصغاء، وكريم الاحتفاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان الغانم وصل إلى العاصمة المغربية الرباط أمس الأول على رأس وفد برلماني للمشاركة في المؤتمر «الطارئ» للاتحاد البرلماني العربي حول تداعيات الاوضاع في القدس.

ويضم الوفد البرلماني المرافق وكيل الشعبة البرلمانية النائب راكان النصف وأمين سر الشعبة النائب الدكتور عودة الرويعي وأمين صندوق الشعبة النائب الدكتور وليد الطبطبائي وعضو اللجنة التنفيذية للشعبة النائب الدكتور خليل أبل وأمين عام مجلس الأمة علام الكندري.

وكان في استقبال الغانم والوفد المرافق بمطار الرباط نائب رئيس مجلس النواب المغربي رشيد العبدي وكاتب عام المجلس نجيب خدي والقائم بأعمال السفارة الكويتية بالمغرب المستشار غازي الفضلي وعدد من أعضاء السفارة الكويتية.

وأقام القائم بأعمال سفارة دولة الكويت لدى المملكة المغربية غازي الفضلي أمس مأدبة عشاء على شرف رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم والوفد البرلماني المرافق له وذلك على هامش مشاركته بالمؤتمر الطارئ للاتحاد البرلماني العربي حول تداعيات الأوضاع في القدس.

وحضر المأدبة وكيل الشعبة البرلمانية النائب راكان النصف وأمين سر الشعبة النائب الدكتور عودة الرويعي وأمين صندوق الشعبة النائب الدكتور وليد الطبطبائي وعضو اللجنة التنفيذية للشعبة النائب الدكتور خليل عبدالله أبل وأمين عام مجلس الأمة علام الكندري وعدد من أعضاء السفارة.

■ الظرف الحالي يشكل امتحاناً مصيرياً لأمتنا وتطاولاً مستفزاً على كرامتنا ومقدساتنا

■ اعتداء الكيان الصهيوني على المسجد الأقصى وصادم يريد به فرض إعلان سيطرته عليه

■ الخطوات التصعيدية تتحدى مشاعر مليار ونصف المليار مسلم وتستغل ظروف بلاد المسلمين

■ عمل الكيان الغاصب المشين من أقوى العوامل التي توحد مشاعر الأمة وتجمع شتاتها

■ هاهي الأمة الإسلامية تتميز غيظاً في كل مكان ويوشك أن يتحول غيظها إلى طوفان

■ من أوجب واجباتنا أن نهب لنصرة فلسطين فهي قضيتنا الأولى وللمسجد الأقصى أولى القبلتين

■ علينا أن نجسد ذلك بكل صورة من صور التعبير ومظهر من مظاهر التصوير

■ من المؤسف حقا أن يكون في صفنا العربي والإسلامي من يسعى إلى تثبيط عزائمنا

■ ما فائدة عقد القمم والمؤتمرات حول فلسطين ما دامت لن تخرج إلا بالشجب والاستنكار؟

■ هل لأننا عجزنا عن نصرة شعبنا الفلسطيني بالسلاح نتخلى عن كل أنواع النصرة؟

■ من أراد أن يستسلم فليذهب إلى الجحيم.. لكننا لن نسمح له أن يثبط عزائمنا وإيهان نفوسنا

■ مسؤوليتنا الكبرى تكمن في إبقاء قضية فلسطين على خارطة الوعي العالمي حية ومشتعلة

عقد اجتماعاً مع وفد بريطاني لتبادل الخبرات

فالح: الحرس يسعى لزيادة فرص التعاون في المجالات العسكرية والأمنية مع المؤسسات المتطورة

جانب من الاجتماع بين الطرفين

عقد وكيل الحرس الوطني بالتكليف اللواء الركن فالح شجاع فالح اجتماعا مع وفد من الجيش البريطاني الصديق يضم كلا من العميد جاري ديكن آمر اللواء ٥١ والملحق العسكري البريطاني العقيد فلتي ماكلين وآمر كتيبة ٣ سكوتس من اللواء ٥١ روب هيدوويك وريتشي فيسي مساعد الملحق العسكري.

وتناول اجتماع وكيل الحرس الوطني بالتكليف مع الوفد آفاق التعاون بين الجانبين لاسيما في مجال التدريب والأمن، حيث أوضح أهمية مثل هذه الزيارات في توطيد وتطوير العلاقات الثنائية وتبادل الخبرات في شتى المجالات.

وأكد اهتمام الحرس الوطني من خلال وثيقة الأهداف الاستراتيجية 2020 (الأمن أولا) بزيادة فرص التعاون في المجالات العسكرية والأمنية مع المؤسسات العسكرية المتطورة ، ومنها المؤسسات البريطانية لدفع عجلة التطوير والتحديث والارتقاء بدور الحرس الوطني في المنظومة الأمنية لدولة الكويت.

من جانبهم، أكد أعضاء الوفد البريطاني أهمية الزيارة في التعرف على الحرس الوطني الكويتي عن قرب وتبادل الخبرات لتحقيق الاستفادة لكلا الجانبين.

حضر الاجتماع من جانب الحرس الوطني مدير ديوان معالي نائب رئيس الحرس الوطني اللواء جمال محمد ذياب، وقائد العمليات والأركان العميد الركن بدر عبدالله حمد ، وقائد الإسناد العميد الركن طلاع عبدالرزاق قدير ، وآمر لواء الحماية العميد الركن حمد سالم أحمد وعدد من الضباط.